الوقت إدارته واهميته

وعد حبش الحديدي

The Time , its Adminstration and importance
By: wa'ad Habash Al- Hadeady

The mastery of time in Islamic law has a great importance in life and after this lide . The law imposes that time is a foundation , important for nation and justice. The man should ask himself about time.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسـوله المبعـوث رحمـة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بسنته إلى يوم الدين.

وبعد، فإن الجدية في المحافظة على الوقت واستغلاله في مرضاة الله ﷻ من أعظـم المعـاني ذات الصلة الوثيقة بالإيمان، حيث لا تستقيم حياة أحدنا إلا بتبني مفهومـه، كمظهـر سـلوكي عملاً بقول الحق تبارك وتعالى: [° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Z[1]، وقول رسوله الكريم ﷺ: [إن الله تبـارك وتعـالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه][2]، وقد دفعني إلى الكتابة فـي موضـوع إدارة الوقـت وأهميته ما عرفته من اهتمام الإسلام البالغ من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ بالوقت، حيث كان للمسلمين في قرونهم الأولى حرص شديد على أوقاتهم وكان حصاده علماً نافعـاً وعمـلاً صالحاً وجهاداً مبروراً وفتحاً مبيناً وحضارة راسخة الجذور.

ثم ما عايشته وأعايشه اليوم في دنيا المسلمين من إضاعة للأوقات وتبـذير للأعمـار، حتى غدوا في ذيل القافلة، فلا عملوا لعمارة دنياهم، شأنهم شأن أهل الدنيا، ولا لعمارة آخرتهم شأن أهل الدين.

فلا بد من الحرص على استغلال الوقت في طاعـة الله ﷻ إسـتغلالاً يرضـي الله ﷻ ويقود صاحبه إلى النجاة من النار والفوز بالجنان، لأن الجميع سيسأل عن عمره فيم أفناه، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: [لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه، حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيم أفناه؟ وعن شبابه فيم أبلاه؟ وماله من أين أكتسبه؟ وفيم أنفقـه؟ ومـاذا عمل فيما علم؟][3].

هذا وقد جعلت عنوان بحثي **الوقت – إدارته وأهميته**، مؤلفاً من مبحثين:

المبحث الاول: الوقت، الطبيعة والخصائص والتنظيم، وقد تناولت فيه: ماهية الوقت، ومراحله التي تدور حول كيفية التنظيم والتنفيذ والمتابعة والمراقبة.

---

(١) سورة التوبة: الآية: ١٠٥.

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: ابن حجر العسقلاني، ت: سعد بن ناصر الشتري:١٩٧/٧.

(٣) سنن الترمذي: صفة القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص، برقم (٢٤١٦)، وحسنه الالباني في صحيح الجامع، برقم (٧٢٩٩).

المبحث الثاني: قيمة الوقت في الاسلام، وقد تناولت فيه: شعائر الإسلام وارتباطها الوثيق بالوقت، واهتمام سلف الأمة باستغلال الوقت في مرضاة الله ﷻ ، وكيفية استثماره واغتنام الفراغ والآفات القاتلة للوقت.

وخلصت في خاتمته إلى جملة من التوصيات، منها: أخذ قضية الوقت على محمل الجدية بوصفها التزاماً دينياً وأخلاقياً، ومنهجاً يتأسس عليه نمو المجتمع الإسلامي وتطوره.

الباحث

المبحث الأول

الوقت، الطبيعة والخصائص والتنظيم

طبيعة الوقت:

كلنا يدرك أن الوقت يمضي سريعاً، ولكنه يمر دون أن نشعر؟ ترى كم نقضي من عمرنا في انشطتنا الروتينية اليومية؟! إذا كان متوسط عمر الإنسان ستون عاماً:

النشاط	الوقت الكلي
ربط الأحذية	٣ شهور
انتظار اشارات المرور	شهر
الوقت الذي تقضيه عند الحلاق	٣ شهور
تنظيف الاسنان بالفرشاة	٣ شهور
انتظار الحافلات	٦ شهور
الوقت الذي تقضيه في الحمام	٦ شهور
قراءة الكتب	سنتان
وقت الأكل	٤ سنوات
إكتساب الرزق	١٥ سنة
النوم	٢٠ سنة

سواء اتفقنا على هذا الجدول أو اختلفنا إلا إننا ندرك جيداً أن الوقت يمضي سريعاً ولا يمهلنا لاستغلاله، هكذا الوقت كالحديد بقدر ما تبذل من جهد في إدارته وتنظيمه واستغلاله بقدر ما تزداد قيمته.

إن مقياس تقدم الأمم وازدهار حضارتها ونهضتها هو حسن استغلالها لوقت أفرادها وإدارتهم له.

أثبتت الدراسات إنتاجية العامل الأمريكي أو الياباني بأنها تزيد كثيراً عن انتاجية العامل في الدول النامية التي تبلغ في آخر الاحصائيات ٣٦ دقيقة فقط في اليوم؟! ولكي نتعرف على طبيعة الوقت وقيمته لا بد لنا من معرفة الآتي:

١. الوقت أغلى ما يملك الإنسان.
٢. الوقت مورد محدود.
٣. الوقت لا يمكن تعويضه.
٤. الوقت يمضي سريعاً.
٥. إستغلال الوقت يزيد قيمته.

خصائص الوقت:

وللوقت خصائص يتميز بها، يجب علينا أن ندركها حق إدراكها، وأن نتعامل معه على ضوئها منها:

١. **سرعة انقضائه**:

يمر الوقت مر السحاب ويجري جري الريح، سواء أكان زمن مسرة وفرح أم كان زمن إكتئاب وترح، وان كانت أيام السرور تمر أسرع وأيام الهموم تسير ببطء وتثاقل، لا في الحقيقة ولكن في شعور صاحبها.

وإذا كان آخر العمر موتاً...فسواء قصيره والطويل!

وعند الموت تتكمش الأعوام والعقود التي عاشها الإنسان حتى كأنها لحظات مرت كالبرق الخاطف، كما في قوله تعالى:] à á â ã ä å æ ç è Z[(١)، وفي آية أخرى:] 9 : ; < = > ? @ A B C Z[(٢).

٢. **إن ما مضى منه لا يعود ولا يعوض**:

وهذه خصيصة أخرى من خصائص الوقت، فكل يوم يمضي، وكل ساعة تنقضي، وكل لحظة تمر، ليس في الإمكان استعادتها، وبالتالي لا يمكن تعويضها، وهذا ما عبر عنه الحديث النبوي، عن معقل بن يسار، عن النبي ﷺ، قال: [ليس من يوم يأتي على ابن آدم إلا ينادي فيه يا ابن آدم أنا خلق جديد وأنا فيما تعمل عليك غداً شهيد، فاعمل في خيرا أشهد لك به غداً، فإني لو قد مضيت لم ترني أبداً][(٣)]، ولهذا رأينا الشعراء والأدباء بعد بلوغ المشيب يتمنون

---

(١) سورة النازعات:الآية:٤٦.

(٢) سورة يونس:من الآية:٤٥.

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني:٣٠٣/٢.

عودة أيام الشباب مرة أخرى، ولكنه محض تمن لا يفيد في كثير ولا قليل، وفي هـذا يقـول الشاعر:

وما المرء إلا راكب ظهر عمره على سفر يغنيه باليوم والشهر
يبيت ويضحي كـل يـوم وليلة بعيداً عن الدنيا قريباً إلى القبر

٣. إنه أنفس ما يملك الإنسان:

ولما كان الوقت سريع الإنقضاء، وكان ما مضى منه لا يرجع، ولا يعوض بشيء، فإنـه أنفس وأثمن ما يملك الإنسان، ويرجع ذلك إلى انه وعاء لكل عمل وكل إنتاج، فهو في الواقـع رأس المال الحقيقي للانسان على المستويين الفردي والاجتماعي.

إن الوقت ليس من ذهب فقط كما يقول المثل الشائع، بل هو أغلى في حقيقة الأمر مـن الذهب واللؤلؤ والماس، ومن كل جوهر نفيس وحجر كريم، وفي هذا قال الحسن البصري: "يا ابن آدم، إنما أنت أيام كلما ذهب يوم ذهب بعضك!"(١).

ومن جهل قيمة الوقت الآن فسيأتي عليه حين يعرف فيه قدره ونفاسته، وقيمة العمل فيه، ولكن بعد فوات الأوان، وفي هذا يذكر القرآن الكريم موقفين للانسان يندم فيهما على ضـياع وقته، حيث لا ينفع الندم.

الموقف الأول: **ساعة الاحتضار**، حين يستدبر الانسان الدنيا، ويستقبل الآخرة ويتمنى لو مـنح مهلة من الزمن وأخر إلى اجل قريب، ليصلح ما أفسد ويتدارك ما فات، وفي هذا يقول الحـق سبحانه وتعـالى:] **m n o p q r s t u v w y z**

{ | } ~ * ¡ £¢ ¤ ¥¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯

° ± ² ³ ´ µ ¶ · Z(٢)، وكـان الرد على المنية الفارغة قاطعاً ومانعاً:

[¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ Á Â Ã Ä Z(٣).

الموقف الثاني: **في الآخـرة**، حيث توفى كل نفس ما عملت، وتجزى بما كسبت، ويدخل أهـل الجنة الجنة ويدخل أهل النار النار، هناك يتمنى أهل النار، لو يعودون مرة أخرى إلـى حيـاة التكليف، ليبدأوا من جديد عملاً صالحاً، وهيهات هيهات لما يطلبون، فقد انتهى زمن العمـل،

---

(١) سير أعلام النبلاء، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، ت:محب الدين بن عزامة العمـري: ٥٨٥/٤.

(٢) سورة المنافقون:الآيتين:٩، ١٠.

(٣) سورة المنافقون:الآية:١١.

وجاء زمن الجزاء، يقــول الله تعــالى:] وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَا

² ± ° ¯ ® ¬ « * © ¨ § ¦ ¤ £ ¢ ¡

Æ Å Ä Ã Á À ¿ ¾½ ¼ » º ¹ ¶ µ ´ ³

Ç Z[1].

وانقطعت حجتهم بهذا السؤال التقريعــي: ﴿ ¹ º » ¼ ¾½ ¿ À

Á ﴾ فلم يجدوا له جواباً.

فقد قطع الله الأعذار حين أعطى كل مكلف من العمر ما يتسع لعمل ما كلف به ويذكره إذا غفل عنه وبخاصة من عاش حتى بلغ الستين من عمره، ففي هذا القدر من السنين ما يكفي لأن ينتبه الغافل، ويتوب العاصي، وفي الحديث الصحيح: [أعذر إلى الله أمرئ أخر أجله حتى بلغ ستين سنة][2].

*** لماذا إدارة الوقت؟**

تتجلى أهمية الوقت فيما يلي:

١- تنفيذ المهام والاعمال الهامة بأقل جهد وأقصر وقت، ثم يتبقى لنا وقت للإبداع والتخطــيط للمستقبل وللراحة والاستجمام.

٢- تحديد الاولويات وإنجاز أهم الأعمال في حياتنا.

٣- الاستفادة من الوقت الضائع واستغلاله جيداً.

٤- التغلب على الاجهاد والاحباط الذي يقلل من كفاءة العمل.

وتذكر دائماً أن إدارة الوقت قضية ذاتية يجب أن تناسب ظروفك وطبيعتــك فضــلاً عــن أن تغيير العادات القديمة يأخذ ووقتاً طويلاً ويحتاج إلى مجهود كبير.

*** تنظيم الوقت:**

تهدف عملية تنظيم الوقت إلى استخدام الوقت المتاح لك كل اسبوع وكــل يــوم لتنفيــذ إلــى استخدام الوقت المتاح لك كل اسبوع وكل يوم لتنفيذ المهام المناطة بك فــي خطتــك، وللقيــام بالتنظيم الجيد لوقتك عليك أن تقوم بالمهام الآتية:

١- الأعمال اليومية: إن التخطيط اليومي لوقتك، هو: خطوتك الأولى في تنظــيم الوقــت. إن فقدان التخطيط اليومي أو التخطيط غير الملائم، هو: السبب الاساسي للإدارة السيئة للوقــت،

---

(١) سورة فاطر:الآيتين:٣٦،٣٧.

(٢) كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، اسماعيل بن محمــد العجلــوني الجراحي، ت:احمد القلاش:١٦٤/١.

فالتخطيط الفعال سيقضي على مشكلة تضييع الوقت، والتخطيط اليومي غالباً ما يبدأ بإعداد قائمة تحوي المهام التي يجب انجازها وجدولها الزمني.

٢- إن التفويض هو طريقك إلى النجاح، ففي إدارة وقتك يمكنك أن تنجز العديد من الأعمال في وقت واحد إذا استطعت استخدام التفويض الفعال، عليك أن تتعلم فن التفويض إلى الآخرين، فإذا كنت مديراً فوض دائماً مهامك إلى مرؤوسيك، وإذا لم تكن مديراً فابحث دائماً عن شخص آخر ليحمل عنك بعض مهامك، فليكن هذا الشخص زميلك، مساعدك، زوجتك، أحد أبنائك...أو أياً ممن حولك.

وبناءاً على ما تقدم فإن المهام تنقسم إلى أربعة أقسام:

أ. أمور هامة وعاجلة مثل: الأزمات الطارئة والمهام التي اقترب موعدها وهذه من الأمور التي لا يمكن تفويضها.

ب. أمور هامة غير عاجلة مثل: اعداد الخطط، التدريب، النشاطات الرئيسة، المذاكرة (قبل الإمتحان بوقت طويل)...الخ، وهذه الأمور يمكن تفويض أجزاء منها.

ج. أمور غير هامة وعاجلة مثل: المكالمات الهاتفية، الزيارات...الخ، وهذه الامور من الأفضل تفويضها.

د. أمور غير هامة وغير عاجلة ومن أمثلتها: الأمور الروتينية، الأشياء المتكررة، القرارات البسيطة...الخ، وهذه الأمور يجب تفويضها.

٣- تنظيم مكان العمل: وتشمل هذه النقطة ما يلي:

أ. حافظ على تنظيم جيد للحجرة.

ب. لا تضع على مكتبك إلا ما تقوم به الآن، أو ما ستحتاجه خلال اليوم.

ج. حافظ على إضاءة جيدة فوق مكتبك.

د. تأكد من ترتيب الكتب بشكل جيد في مكتبك.

هـ. رتب أدواتك في أماكنها.

و. رتب خزانتك جيداً.

ز. سلة المهملات هامة جداً، حيث يجب التخلص فوراً من أي شيء ليس له أهمية ولن تحتاجه بعد ذلك.

*** مرحلة التنفيذ**:

إن مرحلة التنفيذ والادارة للخطة التي اعددتها، هي: المحك الفعلي الذي يمكن أن ينتقل بك فعلاً من العشوائية إلى الحياة العلمية المنظمة والمرتبة.

إن العبرة ليس بالخطط المتقنة دون تنفيذها، فان ذلك لا يعدو مجرد آمال...وإنما لا بد من توازن بين التخطيط والتنفيذ.

وتذكر بأنه مهما يكن العمل صعباً...ابدأ به...فإنك بمجرد أن تبدأ فسوف تنتهي قريباً، وأجعل أهم نشاطاتك في ساعة الذروة، وقلل من الأعمال الروتينية قدر المستطاع، وتخلص من كل ما ليس له ضرورة، وأجل الاعمال الروتينية إلى وقت أقل نشاطاً، وقم بانجازها في الاوقات الضائعة من يومك، ولا بد لنا من التطرق إلى موضوع هام، ألا وهو: (مضيعات الوقت) والتعامل معها ومن أهم مضيعات الوقت ما يلي:

١.**الاجتماعات غير الفعالة:** ولعلاجها أحسن إعداد، الاجتماع وتعلم طرقه الفعالة.

٢. **المقاطعات:** إذا كان الشخص مهماً فاستمع، أما غيره فيمكنك أن تكون صريحاً وتؤجلهم للوقت الذي يناسبك.

٣. **الانتظار:** يضيع وقت كبير أثناء إنتظار الاطباء والمرور وغيرهم، ولكي تستفيد من وقتك كن جاهزاً بكتاب أو أوراق تحتاج متابعة ونحوها.

٤.**المكالمات الهاتفية:** حدد مواعيد لإجابة المكالمات أو ضع مسجلاً، وخطط لما تريد أن تقول عندما تتصل.

٥. **الاوراق الكبيرة:** ولكي لا تضيع بينها وتحسن إدارتها استعمل مبدأ كيفية التعامل مع مضيعات الوقت، والتي يمكن تقسيمها إلى:

أ- **إجراء فوري:** هذا النوع من الاوراق لا يحتاج إلى دراسة أو حفظ، بل يحتاج منك قراراً فورياً، لا تضيع الوقت وتحتفظ بالاوراق، بل اتخذ القرار فوراً وحولها إلى الشخص المعني.

ب- **دراسة ثم إجراء:** هذا النوع يجب اتخاذ إجراء بشأنه بعد الدراسة أو الاستشارة أو جمع المعلومات، إحتفظ بهذا النوع من الاوراق في درج خاص وأضفها إلى جدول أعمالك.

ج- **أوراق للحفظ:** إحتفظ بهذه الاوراق في ارشيفك ورتبها وعادة ما تكون لهذه الاوراق أهمية قانونية أو ذكرى مهمة وستحتاج إليها أقل من (٣) سنوات.

د- **أوراق إلى سلة المهملات:** كل الاوراق التي لا تنطبق عليها التقسيمات أعلاه يجب رميها في سلة المهملات دون تردد وإلا ستجتمع لديك أوراق كثيرة لا تحتاجها.

*** المتابعة والمراقبة**:

إن الرقابة هي مقارنة ما سبق تخطيطه بما تم تنفيذه وإنجازه، بهدف تحديد الانحرافات والاستفادة من الايجابيات وتجنب السلبيات ووضع مقترحات لعلاجها، إن الرقابة الفعالة تتصف بالآتي:

١. **الفورية:** لا بد أن تكون المتابعة أولاً بأول مع التنفيذ لعلاج أي قصور قبل فوات الأوان.
٢. **الدورية والاستمرار:** فيجب أن تظل الرقابة مستمرة دون إنقطاع ويجب تجميع النتائج في فترات دورية حسب الخطة لمعالجة القصور في كل مرحلة.
٣. **رقابة اقتصادية:** في كل مرحلة بمعنى الاستهلاك من الوقت والجهد ما يفوق العائد المتوقع منها.
٤. **رقابة إصلاحية:** فلا تكون أبداً بهدف تسجيل الاخطاء والمعاقبة أو المعاتبة، بل تكون بهدف العلاج.
٥. **رقابة مرنة:** فهي ليست مجرد إجراءات جامدة منفصلة عن الواقع، وإنما تتناسب مع الخطة وتتكيف مع ظروف تنفيذها.

ومن خلال ذلك فإن الرقابة في إدارة الوقت تعني مبدأً واحداً وخطيراً، هو: ((مبدأ إعادة تحليل الوقت)) فلا بد من إعادة تحليل وقتك بعد [ثلاثة إلى ستة شهور]...ثم بعد ذلك لا بد من إعادة التحليل سنوياً على الاقل.

المبحث الثاني

قيمة الوقت في الاسلام

يعد الوقت أعظم نعم الله ﷻ على عباده بعد الإسلام، فالوقت: هو محل العبادة كما أن هناك عبادات كثيرة مخصوصة بأوقات محددة.

إن الوقت إذا ما أحسن إستغلاله، فانه يرفع صاحبه إلى أعلى الدرجات، ويصل به إلى أعالي الجنان.

- حقاً إنه أعظم النعم...ولكن أكثر الناس لا يعلمون.
- حقاً إنه أعظم النعم...ولكن أكثر الناس لا يشكرون.
- حقاً إنه أعظم النعم...ولكن أكثر الناس مضيعون – مقصرون.
- حقاً إنه أعظم النعم...ولكن العجيب في الأمر أن الكثير منا – إن لم يكن كلنا – لا يشعر بهذه النعمة ولا يتصور أنها نعمة من النعم.

إن أمة لا تشعر بأن الوقت اغلى وأعظم ما تملك لا تكون أمة عظيمة أبداً، وعلينا أن ننتبه بأن أكثر ما أقسم الله ﷻ به في كتابه العزيز، هو: ((الوقت)) وما له من علاقة بالوقت والله جل وعلا لا يقسم بشيء إلا لانه عظيم ذو قيمة عنده ﷻ، فانه جل وعلا أقسم بمختلف أطوار الوقت، فقال تعالى: [**l k j * h g f** Z[(١)]، [**B * F E D** Z[(١)]، [**!**

(١) سورة الليل: الآيتين:١،٢.

" * $ %& Z[1]،] * # $ %& Z[2]،] { | } * ﴿وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ

Z[3]، فعلينا أن ننتبه بأن شعائر الإسلام كلها مرتبطة بالوقت، فالوقت هو: محل العبادة ومن أمثلة ذلك ما ورد في الشعائر الآتية:

فمثلاً الصلاة:

يقول سبحانه وتعالى: [s t u v w x y Z[4].

وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: سألت النبي ﷺ، أي العمل أحب إلى الله؟ قال: [الصلاة على وقتها]، قال: ثم أي؟ قال: [ثم بر الوالدين]، قال: ثم أي؟ قال: [الجهاد في سبيل الله]، قال: حدثني بهنّ ولو استزدته لزادني[5].

وفي الزكاة:

يقول الله ﷻ:] ﴿كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ

± Z[6].

كذلك الصوم:

يقول الله ﷻ:] 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = >

? @ A B C E F G H I J K L M N O Q

R S T U V X Y Z [\ ] _ ` a b d e

f g h i j k l m n o p q r s

﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ

---

(١) سورة الضحى: الآيتين:١،٢.

(٢) سورة الشمس:الآيتين:١،٢.

(٣) سورة العصر:الآيتين:١،٢.

(٤) سورة الانشقاق:الآيتين١٦،١٧.

(٥) سورة النساء:من الآية:١٠٣.

(٦) رواه البخاري: كتاب الصلاة، باب الصلاة لوقتها، برقم (٥٠٤).

(٧) سورة الأنعام: من الآية:١٤١.

© ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ Z[1].

إن المتامل المتدبر، لقوله تعالى:﴿ B C ﴾ ليشعر أن الله ﷻ يوصينا باغتنام هذه الأوقات المباركات، فانها قلائل لا تأتي في العام إلاّ مرة.

وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال النبي ﷺ:[صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غبّي عليكم عدة شعبان ثلاثين][2]، أي صوموا لرؤية الهلال، وأفطروا لرؤية الهلال، فهو رمز الوقت والزمن .

وفي الحج:

يقول الله ﷻ :] ! " # Z[3].

وقال ﷺ: [الحج عرفة][4] أي من لم يدرك يوم عرفة فلا حج له.

نلاحظ مما تقدم بأن شعائر الإسلام كلها ذات ارتباط بالوقت، لتلفت نظر الأمة إلى أهمية الوقت؟!

ولا بد من الإشارة إلى أن الساعة من اكثر الابتكارات التي إهتمت الأمة الإسلامية بالاستفادة منها وقت إزدهار حضارتها، لأنهم كانوا يدركون قيمة الوقت إدراكاً منقطع النظير.

***اهتمام سلف الأمة باستغلال الوقت في مرضاة الله ﷻ:**

كان السلف الصالح رضوان الله عليهم يهتمون كثيراً باستغلال الوقت ويستثمرونه خير استثمار في مرضاة الله تعالى، ويمكن بيان ذلك من خلال الشواهد الآتية:

١. يقول عمر بن الخطاب ﷺ: ومتى أنام؟ إن نمت بالليل، أضعت حق ربي، وإن نمت بالنهار، أضعت حق الرعية[5].
٢. سعد بن معاذ ﷺ والعمر المبارك والسعي المشكور: يسلم وعمره ثلاثون عاماً، ويموت وعمره سبعة وثلاثون عاماً، مدة إسلامه سبع سنوات، ولكن يوم موته يحظى بحفاوة وتقدير أهل السماء والأرض، لأنه منذ أسلم عرف قيمة شغل الوقت بطاعة الله ﷻ .

- عن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: [اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ][1].

---

(١) سورة البقرة: الآيات:١٨٣،١٨٥.

(٢) رواه البخاري: كتاب الصوم، باب إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا، برقم(١٨١٠).

(٣) سورة البقرة: من الآية: ١٩٧.

(٤) سنن النسائي الكبرى: كبرى مناسك الحج، باب فرض الوقوف بعرفة، برقم(٤٠١١).

(٥) قيمة الوقت، عمرو خالد: ١٨.

- وعن ابن عمر ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال:[هذا الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة لقد ضمّ ضمة ثم فرج عنه][٢].

قد يسأل سائل: ماذا فعل سعد ﷺ في هذه السنوات السبع، ليحظى بهذا التكريم؟! إنه ﷺ منذ أسلم عرف قيمة شغل الوقت بطاعة الله ﷻ ، فأخلص لربه ومولاه وسخر نفسه في طاعته ﷻ، فكرمه الكريم، ومن أكرم من الله جل علاه؟!

٣. اسامة بن زيد ﷺ والعمر الطيب المبارك: رغم صغر سنه يقود جيش المسلمين وعمره ست عشر عاماً.

- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً وأمّر عليهم أسامة ابن زيد، فطعن الناس في إمارته، فقام رسول الله ﷺ، فقال: [ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة أبيه من قبل، وأيم الله ان كان لخليقاً للإمارة، وان كان لمن أحب الناس اليّ وانّ هذا لمن أحب الناس إلى بعده][٣].

٤. يقول ابن القيم رحمه الله: كل نفس أو عرق سيخرج في الدنيا في غير طاعة الله أو فائدة في الحياة، سيخرج يوم القيامة حسرة وندامة[٤].

٥. يقول ابن رجب الحنبلي، رحمه الله: لقد كتبت باصبعي هذا أكثر من ألفين مجلد.
وقيل: إنه لما مات ابن رجب رحمه الله، أخذت كتبه وقسمت على عمره، فكأنما كتب في كل يوم تسعة كتب.[٥].

٦. الامام النووي رحمه الله وحرصه على وقته ومباركة الله ﷻ وقته:((كان رحمه الله، رجلاً مباركاً، بارك الله له في وقته، إذ صنف المصنفات الكبيرة المهمة في الفقه وعلومه، والحديث وفنونه، مع أنه توفي عن خمسة وأربعين عاماً، فلقد أقبل رحمه الله، على طلب العلم بشغف عجيب، واجتهاد قلّ أن يوجد نظيره بين المسلمين، ويذكر عنه رحمه الله، أنه قال: حفظت كتاب (التنبيه) لأبي اسحاق الشيرازي في نحو أربعة أشهر ونصف، كما كان رحمه الله، يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ، شرحاً وتصحيحاً، ويقول رحمه

---

(١) رواه البخاري: كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب سعد بن معاذ ﷺ، برقم(٣٥٩٢)، رواه مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل سعد بن معاذ، برقم(٢٤٦٦).

(٢) سنن النسائي الكبرى: كتاب الجنائز، باب ضمة القبر، برقم(٢١٨٢).

(٣) رواه البخاري: كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب زيد بن حارثة، برقم(٣٥٢٤).

(٤) قيمة الوقت، عمرو خالد:٢٠.

(٥) المصدر نفسه:٢٣.

الله: وكنت أعلق جميع ما يتعلق من شرح مشكل، وإيضاح عبارة، وضبط لغة، وبارك الله لي في وقتي واشتغالي، وأعانني عليه))[١]

٧. أبو يوسف تلميذ أبو حنيفة رحمهما الله، وحرصه على وقته: يعاني رحمه الله الموت، فيدخل عليه أحد تلاميذه، وهو مغمي عليه، وعندما يفيق رحمه الله، يقول لتلميذه: تعال نناقش بعضنا في مسألة في الحج، هل يجوز للحاج أن يحج ماشياً أم راكباً؟! فيقول: يا إمام، هل هذا وقت مدارسة؟! فيقول رحمه الله: يا بني، لو بقي في عمري دقيقة استطيع فيها أن أعين مسلماً على الإسلام لقدمتها[٢].

٨. عامر بن القيس رحمه الله، وحرصه على الوقت: يوقفه رجل في الطريق، ويقول له: أريد أن أكلمك، فقال له: أوقف الشمس، يعني: إيقاف حركة الزمن، فإن وقف الزمن، وقفت، كناية عن حرصه على عدم تضييع وقته[٣]، يا له من حرص على الوقت.

٩. ابن عقيل رحمه الله، ألف كتاب الفنون، وكان يقول رحمه الله: أنا الآن ابن الثمانين والله أجد من الهمة وأجد من العزم والاستفادة من الوقت، كما كنت وأنا ابن العشرين[٤]!!.

١٠. محمد الفاتح ﷺ، وشغل العمر في الغزو والجهاد وإعلاء أمر الله، يفتح القسطنطينية التي استعصت على المسلمين لمدة أعوام، يتحمل من المسؤولية ما يعجز الرجال الشداد، رغم أنه لم يزل في مقتبل سن الشباب ((ما أن تولى محمد الفاتح وقام الملك، وكان فتى يافعاً لم يبلغ العشرين من عمره، حتى ظهرت ملامح عبقريته، وذكائه، وقوة شخصيته في كل ميدان، خصوصاً في الأمور الحربية والعسكرية، فلقد وضع نصب عينيه فتح القسطنطينية، هدفاً رئيسياً لا يحول عنه ولا يزول، فحشد قواته، وأعد عدته، وهيأ الوسائل، ونفخ في جنده وقادته روح العزم والنضال، وكان لصلابة شخصيته وقوة عزيمته أثر في نفوس جنده، فكانوا على مثل عزيمه وتصميمه، وكان ينفخ فيهم دائماً روح الإيمان ويذكرهم بثواب الشهادة في سبيل الله العزيز المنان، ففتح الله عليه هذه البلاد.

وأنتم يا أجيال الإسلام معقد الأمل والرجاء، فاغتنموا أوقاتكم واشغلوها بطاعة ربكم وتحقيق عز أمتكم، والله معكم ناصركم ومؤيدكم))[٥].

---

(١) تهذيب الاسماء واللغات: محيي الدين بن شرف النووي، ت:مكتب البحوث والدراسات:٩/١.

(٢) قيمة الوقت: عمرو خالد،٢٥.

(٣) المصدر السابق نفسه:٢٥.

(٤) المصدر السابق نفسه:٢٦.

(٥) المصدر السابق نفسه:٢٨،٢٧.

عليه نقول: بأنه عندمـــا يخلص الإنسان لله ﷻ في استغلال وقته في طاعة ربه ﷻ فأنه جل وعلا يبارك له في عمره وان كان قصيراً، والرجال لا يقاسون بطول أعمارهم وإنما يقاسون باعمالهم.

وعلى الجانب الآخر تجد أن الإنسان الغافل المستهتر، غير الجاد، المضيع لوقته غير المهتم به، يضيع عمـــره الطويل دون فائدة، دون نفع، دون ثواب، بل يكون حجة عليه أمام الله ﷻ يوم القيامة، بل قد يكون سبب شقائه وعقابه.

وهناك أناس يتركون الدنيا، فينسون يوم يموتون، يوم تشطب أسمائهم وذكرهم من سجلات تاريخ البشرية، وهناك أناس يحيون بأعمالهم الصالحة الطيبة، يحيون بعملهم ودعوتهم إلى الله ﷻ رغم قصر آجالهم بل حينما يموتون يزدادون حياة ورفعة عند الله ﷻ وبين الناس، ويدوّن التاريخ أسمائهم في سجل الخالدين.

*** واجب المسلم نحو كيفية إستثمار الوقت**:

وإذا كان للوقت كل هذه الأهمية، حتى ليغدو: هو الحياة حقاً، فإن على الإنسان المسلم واجب، بل واجبات نحو وقته، ينبغي أن يعيها ويضعها نصب عينيه، وأن ينقلها من دائرة المعرفة والإدراك إلى دائرة الإيمان والإرادة، فدائرة العمل والتنفيذ.

*** الحرص على الاستفادة من الوقت**:

وأول واجب على الإنسان المسلم نحو وقته، أن يحافظ عليه كما يحافظ على ماله، بل أكثر منه وان يحرص على الاستفادة من وقته كله، فيما ينفعه في دينه ودنياه وما يعود على أمته بالخير والسعادة والنماء الروحي والمادي.

يقول ابن مسعود ﷺ: ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي[1]!.

وفي هذا قال الشاعر:

إذا مر بي يوم ولم أقتبس هدى ولم أستفد علماً فما ذاك من عمري

وقال حكيم: من أمضى يوماً من عمره في غير حق قضاه، أو فرض أداه، أو مجد أثله، أو حمد حصله، أو خير أسسه، أو علم أقتبسه، فقد عق يومه وظلم نفسه[2]!.

*** اغتنام الوقت** :

ومن النعم التي يغفل كثير من الناس عنها ويجهلون قدرها ولا يقومون بحق شكرها، نعمة الفراغ.

---

(١) الوقت في حياة المسلم، يوسف القرضاوي:١٤.

(٢) المصدر السابق نفسه: ١٥.

عن ابن عباس ﷺ، عن النبي ﷺ ، قال: [إن الصحة والفراغ نعمتان من نعم الله مغبون فيهما كثير من الناس][1].

يقصد بالفراغ الخلو من المشاكل والمعوقات الدنيوية المانعة للمرء من حيث الاشتغال بالامور الآخروية، ولا ينافي في هذا ما جاءت به النصوص الكثيرة من حث على الكسب وطلب المعاش ما دام ذلك لا يغرقه في لجة الحياة ومطالبها ولا يعطله عن القيام بحق الله ﷻ. والفراغ لا يبقى فراغاً أبداً، فلا بد له أن يملئ بخير أو شر، ومن لم يشغل نفسه بالحق، شغلته نفسه بالباطل، فطوبى لمن ملأه بالخير والصلاح، وويل لمن ملأه بالشر والفساد.

يقول بعض الصالحين: فراغ الوقت من الاشغال نعمة عظيمة، فإذا كفر العبد هذه النعمة، بأن فتح على نفسه باب الهوى، وأنجر في قيادة الشهوات، شوش الله عليه نعمة قلبه، وسلبه ما كان يجده من صفاء قلبه، وكان السلف الصالحون يكرهون من الرجل أن يكون فارغاً، لا هو في أمر دينه، ولا هو في أمر دنياه، وهنا تنقلب نعمة الفراغ نقمة على صاحبها، رجلاً كان أو امرأة، ولهذا قيل:الفراغ للرجال غفلة وللنساء غلمة، أي: محرك للغريزة، والتفكير في أمر الشهوة، وهل كان تعلق امرأة العزيز بيوسف وشغفها به، وتدبيرها المكايد لإيقاعه في شباكها، إلا نتيجة الفراغ الذي تعيش فيه.[2]

*** الآفات القاتلة للوقت**:

هناك آفات كثيرة تضيع على الإنسان وقته، وتأكل عمره، إذا لم ينتبه لخطرها، من هذه الآفات:

١.الغفلة: وهي مرض يصيب عقل الإنسان وقلبه،بحيث يفقد الحس الواعي بالاحداث، واختلاف الليل والنهار، ويفقد الانتباه اليقظ إلى معاني الاشياء، وعواقب الأمور، فهو يعنى بالصور لا بالمعاني، وبالظواهر لا بالحقائق، وبالقشور لا باللباب، وبالبدايات لا بالنهايات.

والقرآن الكريم يحذر من الغفلة اشد التحذير، حتى إنه ليجعل أهلها حطب جهنم، ويجعلهم أضل سبيلاً من الأنعام العجماوات:] **! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A Z**[3].

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت:احمد محمد شاكر، مسند الفضل بن عباس، برقم(٢٣٤٠).

(٢) الوقت في حياة المسلم: ١٧.

(٣) سورة الأعراف:الآية:١٧٩.

ويدين القرآن أولئك الذين يهتمون بظاهر العلم دون حقيقته:]) (* + , * . / 0 1 2 3 4 5 6 7 Z [1]، ويخاطب الرسول ﷺ، فيقول:] Â Á À ¿ ¾ ½ ¼ » º ¹ ¸ ¶ µ ´ ³ Ã Z[2]، وفي آية أخرى:] 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ Z[3].

٢. التسويف: وثمة آفة أخرى من أشد الآفات خطراً على انتفاع الإنسان بيومه وحاضره، وهي التسويف والتأجيل، حتى تكاد تصبح كلمة ((سوف)) شعاراً له وطابعاً لسلوكه.

فمن حق يومك عليك أن تعمره بالنافع من العلم، والصالح من العمل، ولا تسوف إلى غد، حتى يفلت منك حاضرك فيصبح ماضياً لا يعود أبداً، فعليك أن تزرع في يومك لتحصد في غدك،وإلا ندمت حيث لا ينفع الندم.

وقال الإمام الحسن البصري رحمه الله: إياك والتسويف، فإنك بيومك، ولست بغدك، فكن في غد كما كنت في اليوم، وإن لم يكن لك غد لم تندم على ما فرطت في اليوم[٤].

وهناك آفات للتسويف لا بد لنا أن نعرج عليها والتي تتلخص بالآتي:

أ. إنك لا تضمن أن تعيش إلى الغد.

ب. إنك إن ضمنت حياتك إلى الغد، فلا تأمن المعوقات من مرض طارئ، أو شغل عارض، أو بلاء نازل، ولهذا كان الحزم أن تبادر إلى فعل الخيرات، وأداء الواجبات، وكان العجز أن تسوف وتؤجل حتى تفوتك الفرصة، وتشكو من الغصة.

وقد وعظ الرسول ﷺ رجلاً، فقال له: [اغتنم خمساً قبل خمس:حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك][٥] .

ج. أن لكل يوم عمله، ولكل وقت واجباته، فليس هناك وقت فارغ من العمل، ولما قيل لعمر ابن عبدالعزيز ﷺ، لقد أعياني عمل يوم واحد، فكيف إذا اجتمع عليّ عمل يومين؟!.

د. أن تأخير الطاعات والتسويف في فعل الخيرات يجعل النفس تعتاد تركها، والعادة إذا رسخت أصبحت طبيعة ثانية يصعب الإقلاع عنها، حتى إن المرء ليقتنع عقلياً بوجوب المبادرة إلى الطاعة وعمل الصالحات، ولكنه لا يجد من إرادته ما يعينه على ذلك، بل يجد

---

(١) سورة الروم:الآيتين:٦،٧.

(٢) سورة الأعراف:الآية:٢٠٥.

(٣) سورة الكهف:الآية:٢٨.

(٤) الوقت في حياة المسلم: ٧٣.

(٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبدالرؤوف المناوي: ١٦/٢.

تثاقلاً عن العمل، وإعراضاً عنه، وإذا خطا يوماً إليه خطوة كان كأنما يحمل على ظهره جبلاً!.

ومثل ذلك نجده عند التسويف في التوبة من المعاصي والمخالفات، فإن النفس تعتاد ارتكاب الذنوب، والتقلب في الشهوات، حتى يعسر فطامها عنها، فإنها في كل يوم تزداد شغفاً، وملاصقة لها، ويزداد حجم المعصية، ويتفاقم أثرها في القلب حتى يغشاها سوادها، ويعمه ظلامها، فلا ينفذ إليه شعاع من هدى، أو بصيص من نور.

وفي الحديث الشريف[١]: [إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه، وإن زاد زادت، حتى يعلو قلبه، ذاك الريّن الذي ذكره الله ﷻ في القرآن] **I KNM O** Z[٢]].

هـ. أن العمل هو مهمة الإنسان الحي، فالمرء الذي لا يعمل لا يستحق الحياة، والعمل مطلوب من الإنسان مادام فيه عرق ينبض، سواء كان عملاً دينياً أم دنيوياً، ومن الحكم المأثورة المشهورة عند المسلمين: اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً.

٣. سب الزمان: ومن الآفات المحذورة، والسلبيات العائقة، إلقاء اللوم على الدهر، ودوام الشكوى من ظلم الزمان وقسوة الأيام، حتى أن بعضهم ليتصور الزمان أو يصوره خصماً يضطهده، أو عدواً يتربص به، أو حاكماً ظالماً يعاقب البريء، ويدلل المسيء، ويتحيز لزيد ضد عمرو، بلا سبب إلا إتباعاً للهوى، أو متصرفاً أعمى يضرب ضربات عشواء، تصيب مرة وتخطئ مرات.

وهذا كله من آثار النظرة الجبرية التي يحاول الأفراد، والمجتمعات أن يبرئوا فيها أنفسهم، ويتهربوا من تحمل التبعة عن أعمالهم وأخطائهم، وأن يحملوا وزرها لغيرهم، فيلقيها بعضهم على بعض، أو القدر، أو الحظ، أو الظروف، أو غير ذلك.

وكان الواجب عليهم أن ينظروا فيما نزل بهم من نقمة، وما سلب منهم من نعمة، ويحللوه تحليلاً أعمق من النظر السطحي، يربطوا المسببات بالاسباب، والنتائج بالمقدمات، وفقاً لسنن الله تعالى في خلقه، فالزمن ليس إلا وعاء للأحداث التي يجريها الله حسب نواميسه وسننه، وهذا معنى الحديث الصحيح: [لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر][٣].

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ت: احمد محمد شاكر، مسند أبي هريرة ﷺ ، برقم (٧٩٣٩).

(٢) سورة المطففين:من الآية:١٤.

(٣) رواه مسلم:كتاب الالفاظ من الأدب وغيرها، باب النهي عن سب الدهر، برقم(٢٢٤٦).

إن واجب المؤمن إذا نزل به ما يكره، أن يرجع إلى نفسه، وإلى ربه، فيقرع بابه بالتوبة والاستغفار، ويقول ما قال أبواه (آدم وحواء) حين أُخرجا من الجنة:] **! " # $ % & ' ( ) * + ,** Z[1]، وما قاله كليم الله موسى عليه السلام، حين رجع إلى قومه من مناجاة ربه، فوجدهم قد ضلوا من بعده، وأتخذوا عجلاً جسداً له خوار، لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً، ولم يسمعوا لنصح أخيه هارون، بل أستضعفوه، وكادوا يقتلونه، هناك توجه إلى الله بالتضرع والدعاء، قال:] **L M N O P Q R S T U V W** Z[2].

الخاتمة

الحمد لله بدءاً وآخراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الورى وعلى آله وصحبه أولي النهى.

تبين لنا من خلال هذا البحث الموجز، أن إدارة الوقت في الشريعة الإسلامية لها أهميتها القصوى على الصعيدين الدنيوي والأخروي، فقد حثت الشريعة الإسلامية على الالتزام به، وأيدت ذلك كثير من آيات الله تعالى في كتابه العزيز، ومن خلال هذا الجهد المتواضع لا نستطيع أن نلم بكل ما يتعلق بذكر إدارة الوقت، سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة لأنه يحتاج إلى جهد كبير، ووقت طويل في إدراك كل متعلقاته، ولكننا أخذنا بجهد المقل في ذلك، وهذا حال كل بحث لا يبلغ الكمال وإن جدّ في سعيه.

وقد توصل البحث إلى النتائج والتوصيات الآتية:

- اهتمام القرآن الكريم بإدارة الوقت، وجعله ركيزة أساسية في الأمة، ثم جعله أساساً لنظام الحكم وممارسته قربة إلى الله سبحانه وتعالى.
- أن نبينا محمد ﷺ، مارسه على أكمل وجه، وجعله نظاماً يحتذى به، بوصفه إلتزاماً دينياً وأخلاقياً، ومنهجاً يتأسس عليه نمو المجتمع الإسلامي وتطوره.
- يوكد البحث على أهمية الوقت، بوصفه حياة الإنسان، التي سيسأله الله تعالى عنها فيما أفناها، ويحث الحرص على الاستثمار الأمثل للوقت.
- إن إدارة الوقت بفاعلية، تحتاج إلى إدارة قوية، وأخذ النفس بالعزيمة وعدم التسويف، وأن نحرص على أن نكون ممن يحاسبون أنفسهم ويستعدون لهذه الحياة، ولما بعدها ولا نكون من الذين سيطر عليهم هواهم وعاشوا في الأماني.

---

(١) سورة الأعراف:الآية:٢٣.

(٢) سورة الاعراف:الآية:١٥١.

- ان الصالحين والمصلحين والمنتجين على مدى الازمان، كانوا يتميزون بإدارة فعالة للوقت، وقلة النوم، وعلو الهمة.

والله ولي التوفبق

الباحث

أهم المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم

١. **إدارة الوقت**، طارق السويدان، وحمد أكرم العدلوني، ط٢، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

٢. **تهذيب الاسماء واللغات**، محيي الدين بن شرف النووي، ت:مكتب البحوث والدراسات، ط١، دار الفكر، بيروت، (١٩٩٦).

٣. **الجامع الصحيح لسنن الترمذي**، محمد بن عيسى، أبو عيسى الترمذي السلمي، ت: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

٤. **الجامع الصحيح المختصر**، محمد بن إسماعيل، أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت: مصطفى اديب البغا، ط٣، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، (١٩٨٧).

٥. **حلية الاولياء وطبقات الاصفياء**، أبو نعيم احمد عبدالله الاصبهاني، ط٤، بيروت، د.ت.

٦. **سنن النسائي الكبرى**، احمد بن شعيب، أبو عبدالرحمن النسائي، ت: عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،(١٩٩١).

٧. **سير أعلام النبلاء**، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي، ت: محب الدين أبي سعيد عمرو بن عزامة العمري، دار الفكر، بيروت، د.ت.

٨. **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري النيسابوري، ت: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

٩. **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، عبدالرؤوف المناوي، ط١، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، (١٣٥٦هـ).

١٠. **قيمة الوقت**، عمرو خالد، سلسلة حتى يغيروا ما بأنفسهم، برقم (٦)، انوار دجلة، بغداد، د.ت.

١١. **كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس**، اسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، ت: أحمد القلاش، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٠٥هـ).

١٢. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، احمد بن حنبل، أبو عبدالله الشيباني، ت: احمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة قرطبة، مصر (١٣٥٦هـ).

١٣. **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشتري، ط١، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية(١٤١٩هـ).

١٤. **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني، ت: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط٢، مكتبة الزهراء، الموصل (١٩٨٣).
١٥. **الوقت في حياة المسلم**، يوسف القرضاوي، ط٣، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).